



الجلسة ٦٥٩٩

الأربعاء ١٠ آب/أغسطس ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد مانجيف سينغ بوري (الهند)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي ..... السيد جوكوف

ألمانيا ..... السيد بيرغر

البرازيل ..... السيدة دنلوب

البرتغال ..... السيد كابرال

البوسنة والهرسك ..... السيد بارباليتش

جنوب أفريقيا ..... السيد سانغكو

الصين ..... السيد يانغ تاو

فرنسا ..... السيد بريانس

غابون ..... السيد ميسون

كولومبيا ..... السيد ألتاتي

لبنان ..... السيدة زيادة

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ..... السيد بارهام

نيجيريا ..... السيد أميوفوري

الولايات المتحدة الأمريكية ..... السيدة رايس

## جدول الأعمال

الحالة في الصومال

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## الحالة في الصومال

في هذه المرحلة التاريخية، يسعدني بشكل خاص مخاطبة المجلس مرة أخرى من مقديشو. التقيت للتو اليوم مع قيادة المؤسسات الاتحادية الانتقالية وقيادة الأعمال التجارية في مقديشو. وناقشنا كيفية العمل معا وتعزيز التزامنا المشترك بصومال يسوده السلام والاستقرار.

تحتل الحالة الإنسانية في الصومال وفي المنطقة عموماً مكان الصدارة في تفكيرنا. فالمعاناة هائلة. ويقوم المجتمع الدولي بالتعبئة، محاولاً التصدي لهذا التحدي الكبير. كما تقدم لنا التطورات الأمنية الأخيرة في مقديشو، التي جرت بسرعة فائقة، فرصة فريدة تكتنفها مجموعة من المخاطر. ثمة فرصة لإحراز تقدم حقيقي إن استطعنا حشد الدعم الضروري للاستفادة من هذه اللحظة.

على الجانب السياسي، وصلنا إلى منعطف حاسم أيضاً. فتوقيع كل من الرئيس شيخ شريف أحمد، رئيس الحكومة الاتحادية الانتقالية، وشريف حسن شيخ عدن، رئيس البرلمان الاتحادي الانتقالي، على اتفاق كمبالا قد أهدى خمسة أشهر من الجمود السياسي بين الجهازين التنفيذي والتشريعي فيما يتعلق بكيفية المضي قدماً. وتأجيل الانتخابات لمدة عام والنص على وضع خريطة طريق تتضمن معالم واضحة، وجدولاً زمنياً، وآليات للامتثال فيما يتعلق بتنفيذ المهام الانتقالية ذات الأولوية، يضعنا اتفاق كمبالا في مسار جديد للمضي قدماً في عملية السلام.

ومما يشجعني أيضاً الطريقة الجيدة التوقيت التي تجري بها تنفيذ الاتفاق حتى الآن. ففي تصرف يدل على حنكة رجل الدولة، قدم رئيس الوزراء محمد عبد الله محمد استقالته من منصبه في ١٩ حزيران/يونيه، أي قبل ٢٠ يوماً من الموعد المحدد لذلك في الاتفاق. ووافق البرلمان بالأغلبية الساحقة على تعيين خلفه، رئيس الوزراء عبد الولي محمد

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بموجب المادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل الصومال إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد أوغوستين ماهيغا، الممثل الخاص للأمين العام للصومال، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

أرحب بالممثل الخاص ماهيغا، الذي ينضم إلى هذه الجلسة عن طريق الفيديو من مقديشو.

وبموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيدة كاثرين براغ، الأمينة العامة المساعدة للشؤون الإنسانية ونائبة منسق عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيد أوغوستين ماهيغا.

**السيد ماهيغا** (تكلم بالإنكليزية): أهنتكم، سيدي الرئيس، على توليكم الرئاسة باسم بلدكم، الهند. وأود أن أشكركم، سيدي، على منحي هذه الفرصة لإطلاع أعضاء مجلس الأمن على آخر التطورات في عملية السلام في الصومال. وأود أيضاً أن أشكر المجلس على دعمه المستمر لعملية السلام في الصومال. هذه مرحلة تتسم بتحديات كبيرة وفرص هائلة على حد سواء بالنسبة للصومال والمجتمع الدولي.

رفيعة المستوى تتولى رصد الامتثال، وتوضح للمؤسسات الاتحادية الانتقالية أن للتعويق والتقاوس عواقبهما.

إن الانسحاب الأخير وغير المتوقع لجماعة الشباب المتمردة من مقديشو هو أيضاً حدث مهم يتيح فرصاً عظيمة لكنه في نفس الوقت يطرح تحديات جديدة أيضاً. فلأول مرة منذ سنوات، تتاح للحكومة الاتحادية الانتقالية إمكانية بسط سلطتها على جميع أنحاء مقديشو. وهذا تقدم محمود من شأنه، إن أُدير بفعالية، أن يعجل بتحقيق المكاسب السياسية، وإيصال المساعدات الإنسانية التي تمس الحاجة إليها إلى آلاف الأشخاص المشردين داخلياً، الذين جاءوا إلى مقديشو في محاولة يائسة للهروب من المجاعة الطاحنة.

وعلى الرغم من أن جماعة الشباب وصفت انسحابها بأنه مجرد مناورة تكتيكية، فإن الحقيقة تظل أن الحركة قد اضطرت إلى الانسحاب من مقديشو. وهنا أود أن أشيد بقوات الحكومة الاتحادية الانتقالية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال لما قامت به من عمل شاق وما قدمته من تضحيات في دحر المتمردين. يجيء انسحاب حركة الشباب تنويجاً لتضافر عدة عوامل، من بينها الضغط الذي ما فتئت تلك القوات تسببه للمتمردين.

بيد أن من الضروري الإشارة هنا إلى أن ثمة مخاطر كبيرة لا تزال قائمة أيضاً. فكل من الحكومة الاتحادية الانتقالية وبعثة الاتحاد الأفريقي لا تملك إلا موارد محدودة للاستفادة من الفرصة التي يتيحها انسحاب حركة الشباب. فبعض الجيوب من الحركة لا تزال موجودة في مقديشو، ولا تزال الحالة الأمنية ضعيفة، ويرجح أن يلجأ المتمردون إلى الهجمات الإرهابية وتكتيكات حرب العصابات لاستهداف قوات الحكومة الانتقالية وبعثة الاتحاد الأفريقي، بل حتى استهداف الأشخاص المشردين داخلياً والمدنيين.

علي، في ٢٨ حزيران/يونيه، بعد أن عينه الرئيس شيخ شريف شيخ أحمد بخمسة أيام.

في ١١ تموز/يوليه، اعتمد البرلمان بالأغلبية الساحقة اتفاق كمبالا، الذي يمدد له في الواقع لمدة ثلاث سنوات في مقابل التجديد لمدة عام واحد للحكومة. في ٢٠ تموز/يوليه، شكّل رئيس الوزراء مجلس وزراء متواضع الحجم يتكون من ١٨ وزيراً. ومما يثلج صدري ملاحظة أن كل هذه التطورات حدثت قبل المواعيد المنصوص عليها في الاتفاق.

إن هذه لحظة حاسمة لعملية السلام في الصومال، وللصومال عموماً. لقد بدأنا العمل الحقيقي لتنفيذ خريطة الطريق، التي توضح ما يتعين إنجازه من المهام الرئيسية خلال الاثني عشر شهراً المقبلة. ستبدأ هذه المرحلة باعتماد خريطة الطريق في اجتماع تشاوري لمناقشة إنهاء الفترة الانتقالية في الصومال. وقد تقرر، بعد حالات تأخير مؤسفة، عقد الاجتماع في الفترة من ٤ إلى ٦ أيلول/سبتمبر.

تقوم اللجنة التحضيرية، برئاسة مكتب الأمم المتحدة في الصومال، بإكمال عملها. وفي هذا الصباح ناقشت اللجنة تفاصيل اجتماع عُقد هنا في مقديشو برئاسة رئيس الوزراء وبحضور الوزراء المعيّنين حديثاً. ومن شأن اعتماد خريطة الطريق أن يهيئ للصومال ما تمس إليه الحاجة من تحقيق الملكية الوطنية للعملية، وأن يرسل إشارة واضحة مفادها أن إحراز تقدم سياسي حقيقي بات في النهاية في متناول أيدينا.

سيكون الدعم والاهتمام الواضحين من جانب المجتمع الدولي في هذا الوقت المتأزم ضروريين بشكل خاص لتوطيد التقدم المحرز وكفالاته. ويجب أن يكون المجتمع الدولي مستعداً لتقديم الدعم الملموس للمسارات السياسية والإنسانية والأمنية. وفي الوقت نفسه، سنقوم بإنشاء مبادرة منتظمة

الأفريقي في الصومال ونشر معادهم من أجل تكملة جهود الشرطة الصومالية في حماية المدنيين وتعزيز سيادة القانون.

نحن نجري تعديلات في مكتب الأمم المتحدة السياسي للصومال، بهدف الاستجابة للحالة الجديدة ومواجهة هذه التحديات الجديدة. وكنا قد توقعنا في الأصل أن يتحقق الاستقرار في مقديشو في غضون عام تقريباً، ولكننا نراجع خططنا كي نركز على تحقيق الاستقرار فوراً هناك. كما نخطط بنشاط لتوسيع نطاق وجود الأمم المتحدة داخل الصومال، بدلاً من الوجود ذي الأثر الخفيف الذي كنا نتوخاه. وبالتالي، فإن من الضروري بالنسبة للبعثة أن نؤمن الدعم اللوجستي، بما في ذلك أن نبي على وجه السرعة مرافق دائمة تمهد الطريق لنشر المزيد من الموظفين في الصومال، وخاصة في مقديشو. ويجب تكريس قوة حراسة إضافية تحت إشراف بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، لمهام توفير الحماية وتسهيل تنقل موظفي الأمم المتحدة في مقديشو. وهذا شرط حيوي وفوري في الوقت ذاته.

وأطلب من المجلس النظر بجدية في التعجيل بمسألة قوة الحرس المقترحة بالموارد المتاحة وبكل ما ينطوي عليه ذلك من أمور حتى نكفل قدرة بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال على مواجهة هذه التحديات الجديدة بطريقة ناجحة، والتكيف مع الواقع الجديد في الميدان في الصومال.

وسوف تكون زيادة قدرات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، بما في ذلك الأفراد والخدمات اللوجستية والنقل والطيران وإزالة الذخائر غير المنفجرة هدفاً محورياً لاستراتيجيتنا. ويطلب من القوة الآن تنفيذ سلسلة من المهام الإضافية المعقدة، مثل حماية المشردين داخلياً، وتوطيد المواقع التي تم إخلاؤها، فضلاً عن تذييل وصول المساعدات الإنسانية. ويواجه قائد قوة بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، الذي يجلس إلى جانبي هنا، مأزقاً يتعلق بنشر قواته

لقد غير الانسحاب المفاجئ للمتمردين من مقديشو والانتشار السريع للمجاعة أفق تخطيطنا تغييراً جذرياً. فالأحداث التي كنا نتوقع أن تقع بعد عام أو ١٨ شهراً ها هي تقع الآن. ومن الضروري، في ذلك الصدد، أن تظل المؤسسات الاتحادية الانتقالية موحدة ومتماسكة، وأن تقوم بإنشاء هياكل إدارية أساسية وأن تعزز القانون والنظام في المناطق التي تخضع لسيطرتها. وبدون القيام بإجراءات فورية لملاً الفراغ، فإن ثمة خطورة من أن يقوم أمراء الحرب ومليشياتهم بالتحرك لملاً الفراغ الناتج عن مغادرة حركة الشباب. ينبغي أن تضطلع الحكومة الانتقالية على الفور بدور المنسق حتى تضع المليشيا المحلية تحت سيطرتها.

يجب علينا أيضاً أن نشجع إنعاش الأنشطة الاقتصادية في مقديشو وأن نساعد على ذلك، لا سيما في سوق بكارا، الذي يعتبر القلب النابض للحركة التجارية في المدينة، والذي كان، حتى الأسبوع الماضي، تحت سيطرة المتمردين. وكما ذكرت، فقد التقيت اليوم بمجموعة من كبار رجال الأعمال الصوماليين وسعدت جداً بما سمعته منهم. إنهم مستعدون للقيام بدورهم، وينبغي لنا أن نقدم المساعدة.

ويسعدني أن أبلغ المجلس بأن مجلس الأمن الوطني التابع للحكومة الاتحادية الانتقالية قد اجتمع ووضع خطة لإحلال الأمن في مقديشو، حددت فيها الحكومة أولوياتها، بما في ذلك احتياجاها من الموارد. تدعو الخطة قوات الشرطة الصومالية، بدلاً من قوات الجيش، للانتشار في المناطق التي أحلاها المتمردون. وأتوجه بالدعوة إلى المجتمع الدولي للتعجيل ببناء قدرات قوة الشرطة الصومالية من أجل تمكين هذه المؤسسة من القيام بمهامها، التي من بينها حماية الأعداد المتزايدة من الأشخاص المشردين داخلياً في مقديشو. وبينما تنتشر الشرطة الصومالية في المناطق التي أخليت مؤخراً، يجب علينا أن نعجل بنشر عناصر الشرطة التابعين لبعثة الاتحاد

١١ أسبوعاً. وهذه أرقام مفرجة حقاً. وآمل ألا نعتبرها بصورة جماعية أقل من نداء لاتخاذ إجراء فوري.

وفي الواقع، فإن الوقت لم يفت بعد لاتخاذ إجراء. ولكل يوم يمر أهميته. وأحث بقوة أعضاء المجلس على مناشدة حكومات بلدانهم والمجتمع الدولي بشأن تقديم دعم سخي لعملية الإغاثة الإنسانية الجارية حالياً في الصومال. فنحن بحاجة إلى ما يقرب بليون دولار للصومال، يتم توجيهها عبر عملية النداءات الموحدة، تجنباً لتفاقم هذه الحالة الطارئة. وحتى الآن، تلقينا أقل من ٥٠ في المائة من ذلك المبلغ. ويعمل شركاؤنا الإنسانيون دون كلل، وهم على استعداد لتعزيز عملياتهم. ومع ذلك، فإنه ينبغي تركيز جهودنا على الوصول إلى جميع من هم في حاجة ماسة إلى المساعدة، أينما كانوا في الصومال.

وأناشد جماعات المعارضة كافة في الصومال إلقاء الأسلحة أثناء عملية السلام والسماح لوكالات المعونة بالوصول إلى جميع الصوماليين ممن هم بحاجة ماسة إلى المساعدة.

وكما سبق أن قلت في مرات عديدة، فإن هذه اللحظة استثنائية بالنسبة للصومال. فهناك فرص عظيمة لإحراز التقدم والتغلب على المخاطر والتحديات الكبيرة على حد سواء. وقد حان الوقت كي يظهر المجتمع الدولي التزامه ويبادر بتقديم دعم قوي وفوري لعملية السلام في جميع الجبهات. فالشعب الصومالي لا يمكنه ببساطة الانتظار أكثر مما فعل.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيد مهيغا على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن للسيدة كاثرين براغ.

على نطاق أوسع من التعاون بدون العناصر التمكينية الأساسية أو الدعم التكميلي التام من قبل القوات المأذون بها من قبل مجلس الأمن. كما أن المطالب الإضافية من قبل المجتمع الإنساني المتعلقة بتوفير المزيد من الحماية والمساعدة في توصيل المساعدات الإنسانية، تزيد بدرجة كبيرة من استنفاد الموارد المحدودة المتاحة للبعثة.

ولا تزال هناك فجوات كبيرة في مجموعة دعم الأمم المتحدة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. وتتطلب القوة توفير التمويل الكافي والمستدام والذي يمكن التنبؤ به، حتى تتمكن القوة من تغطية تكاليف دعمها الذاتي، التي تشمل أبسط المواد والخدمات الضرورية لدعم الحياة، التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من دعم عمليات السلام كافة. وأناشد المجلس أن ينظر في توسيع نطاق مجموعة الدعم المقدمة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بهدف تغطية بعض المجالات الأساسية من عملية الدعم الذاتي، وأن ينظر في مسألة المعدات المملوكة للوحدات.

إنني أشعر بقلق بالغ، مثلما نشعر به جميعاً، بشأن المأساة الإنسانية التي تتكشف أمام أعيننا. فما يقارب نصف سكان الصومال، البالغ عددهم ٣,٧ ملايين نسمة، والذين يحظون بالرعاية الإنسانية الآن، يواجهون خطراً مباشراً بسبب المجاعة. فقد توفي منهم بالفعل عشرات الآلاف. ويقيم معظم الضعفاء في جنوب البلد. وكما تنبأ بذلك شركاؤنا الإنسانيون، فإن من المتوقع أن تنتشر المجاعة في مناطق أبعد جنوباً وفي وسط الصومال، بينما حددت المناطق الأخرى باعتبارها مناطق مجاعة. وفي شيبيلي السفلى ومستوطنات المشردين داخلياً في مقديشو وما حولها، يموت ما يزيد على ١٣ طفلاً من أصل ١٠ آلاف طفل دون الخامسة يومياً نتيجة لسوء التغذية والأمراض المرتبطة بالمجاعة. ويعني ذلك وفاة ١٠ في المائة من الأطفال دون الخامسة كل

حلول وقت ذهابي إلى النوم هذه الليلة. وغداً أيضاً سيموت ١٣ شخصاً آخرون. وسوف تتواصل المأساة نفسها في اليوم التالي، ما لم نتمكن من عكس مسار هذا الاتجاه. هذا في ناحية سكنية واحدة يقطنها ١٠ ٠٠٠ فرد. وكما نعلم جميعاً، فإن مجتمع الأشخاص المشردين داخلياً أكبر بكثير جداً من ذلك في منطقة المجاعة.

ووفقاً لوحدة تحليل الأمن الغذائي والتغذية، فإن الحالة الحالية تشكل أشد كارثة إنسانية في العالم اليوم، وأسوأ أزمة أمن غذائي في أفريقيا منذ المجاعة في الصومال عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢. لم نشهد ذروة الأزمة بعد، حيث أن ازدياد التدهور يعتبر أمراً مرجحاً نظراً للارتفاع الشديد في مستويات سوء التغذية الحاد ووفيات الأطفال دون سن الخامسة مقترناً بتوقع استمرار الزيادة في الأسعار المحلية للحبوب وانخفاض محصول موسم الأمطار إلى أقل من المتوسط.

وأدت أزمة الجفاف إلى تشريد السكان على نطاق واسع في الصومال، فضلاً عن تدفقات اللاجئين إلى كينيا وإثيوبيا. ووصل ما يقدر بـ ١٠٠ ٠٠٠ شخص، فروا من الجفاف والمجاعة، إلى مقديشو على مدى الشهرين الماضيين فقط بحثاً عن الغذاء والماء والمأوى. وبالإضافة إلى ٣٧٠ ٠٠٠ شخص شردوا بالفعل إلى العاصمة، فإن مجموع عدد الأشخاص المشردين داخلياً في الصومال حتى الآن يقدر بـ ١,٥ مليون شخص. ويوجد ما يقدر بـ ٤١٠ ٠٠٠ شخص مشرد داخلياً على امتداد طريق طوله ١٥ كيلومتراً في ممر أفغوي خارج مقديشو.

ومنذ ١ آب/أغسطس، فإن ما يقدر بـ ١ ٥٠٠ لاجئ صومالي يعبرون الحدود إلى كينيا يومياً. وفي إثيوبيا، تراجع عدد اللاجئين من أكثر من ١ ٠٠٠ إلى ما متوسطه ٢٧٠ شخصاً يومياً.

**السيدة براغ** (تكلمت بالإنكليزية): أشكر المجلس على إتاحة الفرصة لموافاة أعضائه بمعلومات عن الحالة الإنسانية في الصومال هذا الصباح.

منذ آخر إحاطة إعلامية قدمناها في ٢٦ تموز/يوليه، ازداد نطاق الأزمة. فقبل أقل من أسبوعين، أعلنت الأمم المتحدة المجاعة في منطقتين في الصومال، وأندرت بضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة للحيلولة دون انتشار المجاعة على نطاق أوسع. وفي ٣ آب/أغسطس، أعلنت منظمة الأغذية والزراعة، التابعة لوحدة الأمم المتحدة لتحليل الأمن الغذائي والتغذية، أنه تم تجاوز حدود المجاعة في المناطق الإضافية الثلاث في جنوب الصومال، في شبيلي الوسطى، وفي مستوطنة المشردين داخلياً في ممر أفغوي، وكذلك في مجتمع المشردين داخلياً في مقديشو.

وعلى المستوى الوطني، فإن هناك ٣,٧ ملايين شخص في أزمة، من بينهم ٣,٢ ملايين نسمة بحاجة إلى المساعدات الفورية المنقذة للحياة، يقيم ٢,٨ مليون منهم في جنوب وسط الصومال. ويعادل ذلك الرقم ضعف سكان مدينة ماهاتن. والأطفال هم الأكثر تأثراً بالأزمة، ويحتاج ما يقدر بنحو ١,٢٥ مليون طفل عبر جنوب الصومال على نحو عاجل إلى المساعدات المنقذة للحياة. وتوفي عشرات الآلاف من الأطفال بالفعل، وسوف يموت منهم الكثيرون خلال الأيام القليلة المقبلة، ما لم تقدم المعونة إليهم.

ويفوق معدل وفيات الأطفال دون الخامسة ٤ بين كل ١٠ ٠٠٠ يوماً في جميع المناطق الجنوبية، ليرتفع معدل الوفيات إلى ١٣ طفلاً بين كل ١٠ ٠٠٠ طفل في المناطق النهرية والزراعية - الرعوية في شبيلي السفلى، وبين المشردين داخلياً في أفغوي ومقديشو. وأود أن أبين ما تعنيه وفاة ١٣ طفلاً بين كل ١٠ ٠٠٠ طفل يومياً. إن ذلك يعني وفاة ١٣ شخص، من بينهم ستة أطفال دون الخامسة، عند

شاملة هذا الأسبوع، مع منح الأولوية للعمليات في المناطق المتأثرة بالمجاعة، بما في ذلك منطقة شيبلي السفلى. وستساعد الإمدادات ما يقدر بـ ١٥٤ ٠٠٠ شخص.

ومنذ ٢٧ تموز/يوليه، نقل جوا ٩٧ طنا من الإمدادات إلى مقديشو وغيدو وجوبا السفلى لعلاج حوالي ٣٤ ٠٠٠ طفل ممن هم دون سن الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية لمدة شهر واحد. ونقل جوا أيضا البسكويت العالي الطاقة إلى منطقتي غيدو وجوبا السفلى لتغذية ٦٠ ٠٠٠ شخص.

وتجرى حاليا حملات طارئة لمكافحة الحصبة تستهدف أكثر من ٧٢ ٠٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر و ١٥ سنة في المقاطعات التي يمكن الوصول إليها في منطقة غيدو، في حين تجرى حاليا مفاوضات مع السلطات المحلية لتأمين الوصول إلى مناطق إضافية. واكتملت حملة تحصين ضد الحصبة استهدفت ٤٠ ٠٠٠ طفل دون سن الخامسة في مقديشو. وإضافة إلى ذلك، تم القيام بحملة صحية بلقاحات الحصبة وشلل الأطفال تستهدف ٢١٥ ٠٠٠ طفل دون سن الخامسة على طول الحدود الصومالية الكينية.

وفي أنحاء جنوب ووسط الصومال، وصلت أنشطة الصرف الصحي إلى حوالي ٣٤٠ ٠٠٠ شخص. ووصلت الأنشطة المتعلقة بالمياه، كإعادة تأهيل الآبار الارتوازية ونقل المياه بالشاحنات، إلى أكثر من ٨١٧ ٠٠٠ شخص.

وفي مقديشو هذا الأسبوع، هبطت طائرة شحن تابعة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تحمل ٣١ طنا من مواد الإيواء وحوالي ٢ ٥٠٠ مجموعة من مجموعات لوازم المساعدة العاجلة لآلاف الأشخاص المشردين في العاصمة للمرة الأولى في خمس سنوات.

وتكتسي الاستجابة الهائلة المتعددة القطاعات أهمية حاسمة لمنع حدوث المزيد من الوفيات والحيلولة دون الانهيار الكامل اجتماعيا وفي سبل الرزق. وتكتسي الأنشطة الصحية نفس أهمية توفير المعونة الغذائية أو التغذية العلاجية، خاصة أنه، مع بدء موسم الأمطار في تشرين الأول/أكتوبر، من المرجح أن يزيد خطر الأمراض الوبائية نظرا للافتقار إلى المياه الصالحة للشرب.

وفي الأسابيع الأخيرة، تحقق بعض التقدم في تعزيز الاستجابة. وعلى سبيل المثال، في ٤ آب/أغسطس، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر زيادة عملياتها في حالات الطوارئ في وسط وجنوب الصومال لمساعدة أكثر من مليون شخص متأثر بالجفاف والصراع. واللجنة الدولية للصليب الأحمر هي المنظمة الوحيدة التي يسمح لها القيام بتوزيع الغذاء في المناطق التي توجد تحت سيطرة حركة الشباب منذ تعليق عمليات برنامج الأغذية العالمي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

وفي المناطق التي توجد تحت سيطرة حركة الشباب، تواصل الأمم المتحدة وشركاؤها التفاوض بشأن سبل الوصول مع السلطات والمجتمعات المحلية للوصول إلى مناطق جديدة والاقتراب من الأشخاص المتأثرين. وفي تموز/يوليه، بعد بعثات تقييم إلى منطقتين أمكن الوصول إليهما حديثا في منطقة غيدو، حيث تظهر مستوطنات عشوائية بسبب زيادة حركة الناس، شهدنا زيادة في إيصال المساعدات المنقذة للأرواح إلى من تمس حاجتهم إليها، بما في ذلك، على سبيل المثال، برنامج للأغذية اللينة يقدم ٢٥ ٠٠٠ وجبة يوميا لمدة خمسة أيام، بدءا من ٢ آب/أغسطس.

وتعزز اليونيسيف خط إمدادها لدعم مراكز التغذية التكميلية ومراكز الاستقرار ومراكز التغذية العلاجية القائمة. ومن المقرر في الوقت نفسه أن تبدأ عمليات تغذية تكميلية

وكالة إدارة الكوارث لتحسين تبادل المعلومات بشأن إيصال المساعدة.

في هذه المرحلة، من الأهمية القصوى تعزيز قدرة السلطات المحلية لإتاحة التنسيق السليم بين المجتمع الإنساني والحكومة ولكفالة أن تضطلع الحكومة بكامل مسؤولياتها في ما يتعلق بحماية السكان المدنيين.

أود أن أختتم بياني ببعض الملاحظات بشأن حالة التمويل للبرامج الإنسانية. حتى اليوم، جرى تمويل نداء الأمم المتحدة الموحد من أجل الصومال بنسبة ٤٦ في المائة. لا يزال الشركاء الإنسانيون بحاجة إلى ٥٦٠ مليون دولار من أجل المساعدة المنقذة للأرواح. في المنطقة، لا يزال في حاجة ماسة إلى ١,٣ بليون دولار لإنقاذ حياة الناس. تعهدت الجهات المانحة حتى الآن بتقديم أكثر من بليون دولار للاستجابة للحالة وما برحت تتعهد بالمزيد. نحن ممتنون للغاية، خاصة في هذه الأوقات الاقتصادية العصبية. لكن حسامة المعاناة الإنسانية في الصومال اليوم تتطلب المزيد.

ورغم صعوبة العمل في واحد من أكثر البلدان التي يمزقها الصراع في العالم، فإنه لا يسعنا أن نخذل الناس. لا بد من تعزيز استجابتنا ولا بد من توفير الموارد لدعم هذا الجهد.

لكل يوم قيمته. نعتقد أن عشرات الآلاف قد ماتوا بالفعل. ويواجه مئات الآلاف الجوع والموت المحقق. يمكننا العمل للحيلولة دون فقد المزيد من الأرواح وضمان بقاء أولئك الذين يوشكون على الموت على قيد الحياة.

إن الاستجابة الهائلة المتعددة القطاعات لإنقاذ الأرواح في الوقت الراهن وإعادة بناء سبل الرزق في الأجل المتوسط حاسمة الأهمية. سنواصل توجيه النداء إلى الجهات المانحة لتقديم الموارد اللازمة للاستجابة إلى الأزمة. ونتوقع

غير أن العمليات الإنسانية في مقديشو لا تزال معقدة، ولا يشكل تعزيز الأنشطة جهداً سريعاً. لا تزال الجهات الفاعلة الإنسانية تقيم آثار انسحاب حركة الشباب من مقديشو. ولا يزال من غير الواضح إذا كانت هذه الخطوة هي انسحاب كامل أو تغيير في التكتيك من جانب حركة الشباب، أو الكيفية التي سيؤثر بها هذا السيناريو الجديد على الحالة الأمنية بشكل عام وعلى قدرتنا لإيصال المعونة الإنسانية.

وإضافة إلى ذلك، لا تزال قدرة الإدارة المدنية المحلية على دعم إيصال المعونة وكفالة الأمن لمواقع الأشخاص المشردين داخلها ضعيفة. يوم الجمعة الماضي، على سبيل المثال، قتل ١٠ أشخاص بالرصاص في موقع للأشخاص المشردين داخلها في منطقة توجد تحت سيطرة الحكومة الاتحادية الانتقالية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، عندما حاولت ميليشيات قبيلة محلية نهب موارد مخصصة للأشخاص المشردين داخلها.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، في ٨ آب/أغسطس، اجتمع منسق الشؤون الإنسانية مع رئيس الوزراء في مقديشو، وإدارة شؤون السلامة والأمن وبرنامج الأغذية العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لمناقشة تعزيز البرنامج الإنساني وتحسين الأمن في مواقع الأشخاص المشردين داخلها.

وفي الأسبوع الماضي، أنشأت الحكومة الاتحادية الانتقالية وكالة إدارة الكوارث لتنسيق تقديم المساعدة الإنسانية. وطمأن رئيس الوزراء وفد الأمم المتحدة أن الحكومة ستكون قادرة على التفاوض بشأن الوصول الآمن لمساعدة الإيصال في المخيمات. بيد أن الدعم الفني سيظل مطلوباً، ويتابع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية حالياً مع



الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيدة براغ على إحاطتها الإعلامية.

استمرار احتياجات المساعدة بقية هذا العام، إن لم يكن لفترة أطول.

لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي. أدعو الآن أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن المسألة.

وكما شددنا خلال الأسابيع الأخيرة، هذه أسوأ أزمة غذائية طارئة في العالم الآن. ويجب أن نتعامل معها بالاستعجال الذي تستحقه.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.